بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء
الاعلام عمدة المحققين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي
متع الله بوجوده الانام وعرسه بعينه الى القيام بجاه سيدنا محمد اشرف الانام
واله وصحبه البررة الكرام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على اله والصلوة والسلام على
سيدنا محمد واله واصحابه وبعد فهذا المختصر المرشد الى الوقف والابتداء الذي
الفه العلامة ابو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني رحمه الله تعالى وقد التزم ان يورد
فيه جميع ما اورده اهل هذا الفن وافاد ذكر مقصوده وما فيه مع زوائد بيان محل النزول
وزيادة اخرى عالية عن ابن عمر وعثمان بن سعيد المقرئ وسميته المقصد للتلخيص
فاقول الوقف يطلق على معنيين احدهما القطع الذي يسكت القاري عنده وثانيهما المواضع
التي نص عليها القراء فكل موضع منها يسمى وقفا وان لم يقف القاري عنده ومعنى قولنا هذا
وقف اي موضع يوقف عنده وليس المراد ان كل موضع من ذلك يجب الوقف عنده
بل المراد انه يصلح عند ذلك وان كان في نفس القاري طول لامكان في وسع اخر نا
ان يقرأ القرآن كله في نفس واحد يسوغ له ذلك والقاري كالمسافر والمقاطع التي ينتهي
اليها القاري كالمنازل التي ينزلها المسافر وهي مختلفة بالتمام والحسن وغيرهما مما
يأتي كما اختلفت المنازل في الخصب ووجود الماء والكلا وما يتظلل به من شجرة ونحوه
والناس مختلفون في الوقف فمنهم من جعله على مقاطع الانفاس ومنهم من
جعله على رؤس الآي والاعدل انه قد يكون في اوساط الآي وان كان

الاغلب

الاغلب في اواخرها وليس آخر كل آية وقفا بل المعاني معتبرة والانفاس تابعة
لها والقاري اذا بلغ الوقف وفي نفسه طول يبلغ الوقف الذي يليه فله مجاوزته الى ما
يليه فما بعده فان علم ان نفسه لا يبلغ ذلك فالاحسن له ان لا يجاوزه كالمسافر
اذا انتهى منزلا خصبا ظليلا كثير الماء والكلا وعلم انه ان جاوزه لا يبلغ المنزل الذي
يحتاج الى النزول في مثاوية لا شيء فيها من ذلك فالوقف له ان لا يجاوزه
فان عرض له اي للقاري عجز بعطاس او قطع نفس او نحوه عند ما يقف له
وقف عليه وعاد من اول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض و
ليلا يكون الابتداء بما بعده موهما للوقوع في محذور كقوله تعالى انه سميع
الله قول الذين قالوا فان ابتدأ بما يوهم ذلك كان مسيئا ان عرف
معناه وقال ابن الانباري لانه تعلق عليه لان نية الكاره عمن قاله وهو غير منه
معتد له ولا علاقة انه لا يلحقه بقوله من غير تعمد واعتقاد لظاهره ويسن
للقاري ان يتعلم الوقف وان يقف على اواخر الآي الا ما كان منها شديد
التعلق بما بعده بقوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون وقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر لان اللام في الاول واللام في الثاني متعلقان
بالايه قبلها ثم الوقف على مراتب اعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي ثم
الصالح ثم المفهوم ثم الجائز ثم البيان ثم القبيح فاقسامه ثمانية ومنهم جعلها
اربعة تام مختار وكافي جائز وصالح مفهوم وقبيح متروك وهذا اختاره
ابو عمرو ومنهم من جعلها ثلاثة مختار وهو التام وجائز وهو الكافي الذي

ليس بتام وقبيح وهو ما ليس بتام ولا كاف ومنهم من جعلها قسمين تام وقبيح فالتام
هو الموضع الذي يستغنى عما بعده كقوله في البقرة واولئك هم المفلحون وقوله وقوله في
الفاتحة واياك نستعين لكن الاول اتم لكونه آخر صفة المتقين وما بعده صفة
الكافرين والثاني وان استغنى عما بعده لكن له به تعلق ما لات قوله اهدنا سؤال
من المخاطب وقوله اياك نعبد موجه للمخاطب فمن حيث ان الكلام صادر من
المتكلم الى المخاطب كان في اوله تعلق بما في آخره ومن حيث ان قوله واياك نستعين
آخر الثناء على الله كان مستغنيا عما بعده فالتام يتفاوت فالاعلى تام وما
دونه لكن يسمى حسنا ايضا ومنه الوقف على قوله تعالى في الصافات مصبحين وبالليل
هو وقف تام لكن على افلا تعقلون اتم لانه اخر القصة ولذلك يسمى الاول حسنا
ايضا ولا يشترط في التام ان يكون آخر القصة بل ان يستغني عما بعده كما تقرر
كقوله تعالى محمد رسول الله فانه مبتدأ وخبره هو مستغن عنه وان كانت الاية
الى آخر السورة قصة واحدة وبذلك علم ان الوقف الحسن هو التام لكن له تعلق
بما بعده وقيل الحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كما تقرر
لتعلقه به لفظا ومعنى كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وملك يوم الدين
لان المراد مفهوم والابتداء برب العالمين وبالرحمن الرحيم وبملك يوم الدين غير لائق
تابعة لما قبلها والصالح والكافي ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده الا ان له به
تعلق معنويا كالوقف على حرمت عليكم امهاتكم وعلى اليوم احل لكم الطيبات وهو الصالح
له والمفهوم دونها كالوقف على قوله تعالى وضرب عليهم الذلة والمسكنة فهو
صالح فان قال وباؤا بغضب من الله كان كافيا فان بلغ يعتدون كان تاما
فان بلغ عندهم ربهم كان مفهوما والجائز هو ما خرج عن ذلك ولم يقبح
والبيان سيأتي ببيانه والقبيح ما لا يعرف المراد منه او يوهم الوقوع في محذور
كالوقف على بسم الله ورب وملك وعلى قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا وقوله

لقد كفر الذين قالوا وليس للقارئ على شيء من الوقوف ان يقدم منها الا على مرتبة
ولا بد للقارئ من معرفة امور تتعلق بالوقف والابتداء وقد اوردتها في ابواب

الباب الاول في الوصل

وهي تدخل على فعل الامر المجرد دون ماضيه ومضارعه ومصدره وعلى الجميع غير
المضارع اذا كان فعله مزيدا فيه وعلى الاسم للتعريف او لغيره وربما يدخل في ذلك للحاجة
اليها لان فعل الامر المجرد مثلا ساكن ولا يمكن الابتداء به فاجتلبت الالف ليتوصل بها
الى النطق بالساكن وكان حقها السكون لان الحروف حقها البناء عليه الا انهم اضطروا
الى حركتها للابتداء بها فكسرت ان انفتح او انكسر عين الفعل كما علموا واهدنا وتضمر
ان انضم كما ذكروا واعتبرت حركة عينه لانها لا تتغير بحال فاقاءه ولامه وانما كسرت في نحو
امشوا واقضوا مع ان عينه مضمومة نظرا لاصله لان اصله امشيوا واقضيوا بكسر
عينه استثقلت الضمة على الياء ففعلت بالعين فسكنت الياء والواو ساكنة
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فان وصلت عليها همزة الاستفهام وهي لا
تدخل على فعل الامر سقطت لعدم الحاجة اليها حينئذ وبقي همزة
الاستفهام مفتوحة كقوله تعالى افترى على الله كذبا ام ام الحذر عند له عهدا اطلع
الغيب وان بني الفعل للمفعول ضمت الالف نحو ابتغ الموصون اضطر او اخرج
انطلق به واما الداخلة على الاسم فرق مفتوحة في الابتداء ان صحبتها لام التعريف
نحو المفلحون الدار الاخرة فان دخلت عليها همزة الاستفهام ابدلت مدة
ولم تسقط لئلا يلتبس المخبر بالاستفهام لا نفتاح كل منهما وان لم تصحبها
لام التعريف كسرت على الاصل في التقاء الساكنين وذلك في تسعة اسماء
اسم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وابن وابنم وابنة واست

الباب الثاني في الياءات

وهي ضربان ياآت تثبت

وياءات المحذوف استغنا وبالكسرة قبلها فالثابتة لا تحذف لفظا ولا وصلا ولا وقفا
وهي تقع عشر الاولى منها لام الفعل والاخرى ياء المتكلم وهي
كثيرة الآن فيها ما له نظائر محذوفة فلا بد من معرفتها لئلا تلتبس الثابتة بالمحذوف
فيذهب القارئ الى جواز حذف الثابت منها وحاذف لا حذف فالثابتة في البقرة واخشوني
وفي آل عمران واتبعون يحببكم الله وفي الانعام قل اتحاجوني في الله وهداني ربي وفي الاعراف المهتدي
وفي هود وفي يوسف ومن اتبعني وما نبغ وفي الحجر أبشرتموني وفي الكهف
ان يهدين وفي يس وان اعبدوني وفي المنافقين لولا أخرتني ومن ذلك
سلا تسألني في الكهف عند الجمهور وروى عن ابن عامر حذفي الياء فيه واما قوله
بهادي العمي وهما موضعان في النمل والروم قال ابن الانباري فالياء المحذوف منهما في
الروم جوز الحذف كما في الحط والجمهور على حذف كل الياءات المحذوفة دون النمل فقد
وقف على الياء في النمل اثبت ومن وقف على الياء في الروم جوز الحذف كما في الحط والجمهور
على حذف كل الياءات المحذوفة عند الوقف عليها اتباعا للمصحف وكان يعقوب
يثبت الياءات كلها في الوقف وان كانت محذوفة في الحط الا المنون والمنادى
كيا عبادِ وإياي وياقوم وياعبادِ وسيأتي بيانه وأما نظائر هذه الياءات وهي
المحذوفة خطا فني آل عمران ومن اتبعن وفي المائدة واخشون وفي الانعام
وقد هدان وفي الاعراف ثم كيدون وفي الاسراء آخر تبن وفيها وفي الكهف المهتد
وفي الكهف ان ترن ان يؤتين ما لم نبغ ان يهدن وفي المؤمن والزخرف اتبعون
فالجمهور على حذفها لفظا كما حذفت خطا ويعقوب يثبتها وصلا ووقفا وأما
آيات الواقعة آخر الآيات كقوله عاصفون فاتعون ولا تكفرون واطيعون
والقراء على حذف الياء منها وصلا ووقفا الا يعقوب فانه يثبتها في الحالين لانها ذوات
ياءات حذفت خطا لسقوطها درجا والعربية توجب اثباتها ووهم الياءات
التي هي لامات الفعل وكلها في محل الرفع نحو وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا
عظيما ويقضي الحق وحق علينا نبج المؤمنين لياد الذين آمنوا فيوقف
عليها

بالحذف تبعا للخط ويعقوب يثبتها وقفا وحذفت من أن يؤتين لانها ليست
من الياءات لانها ليست من نفس الكلمة وحذفت من الواد ووقف عليها الكسائي بالياء
حيث جاء وخالفه اصله في اتباع الكتابة ثم ياءات معروفة بنون الجمع حال النصب
والجر والنون محذوفة للاضافة والياء ثابتة خطا فحذفت لفظا في الوقف نحو هاضري المسجد الحرام
محل الصيد والمقيمي الصلوة ولا مر النون ووقفا اذ لم تثبت خطا ولان حكم الاضافة له
ينزل بالوقف والاولى ان لا يجر ما بعد الياء لان الجر انما كان بالاضافة وقد زالت
فمن وهم رد المنون فقد اخطأ وخرق الاجماع ورد في القرآن ما ليس منه ثم ذكر ياءات
ثبتت خطا وحذف لفظا في الوصل للساكن بعدها واثبت في الوقف وهي كثيرة
نحو العلم الحق من الكتاب وياتي به ويوفي الصابرون ثم ذكر المنادى المضاف الى
ياء المتكلم وياؤه محذوفة خطا فكذا لفظا نحو ياقوم اعبدوا الله ياقوم اذكروا يا قوم استغفروا
ربكم ان عبادي لا خوف ربي اغفر لي وياعبادنا فاتقون وياعباد الذين امنوا وهما في الزمر
ثبتت للكثير اثبتوها خطا فحذفوا ياعبادي لا خوف الذين امنوا في العنكبوت وياعبادي
الذين اسرفوا في الزمر فثبتت في الوقف واختلفوا في ياعبادي لا خوف عليكم في الزخرف فنافع
وابن عمر وابن كثير وعبدها ثابتة في مصاحف اهل المدينة فكان يثبتها وصلا ووقفا واهل
الكوفة يحذفونها فيهما وعن ابي بكر عن عاصم فتحها والوقف عليها بالياء وكل ما ذكر من
العباد مضافا غير منادى فياؤه ثابتة كقوله يا عبادي الصالحون قل لعبادي الذين
امنوا وعليل من عبادي الشكور ويوقف عليها بالياء الا قوله فبشر عباد فانه الآخر
على انها محذوفة خطا فكذا الحذف لفظا في الوقف وقيل بتحريكها وصلا فيجب اثباتها
وقفا ومثلها في ذلك الياء في ياعبادي الذين امنوا في الزمر وفي فما اتاني الله في النمل
ذكر المنون ثم يوقف عليه بغير ياء عند الاكثر تبعا للخط نحو باق وهاد ومهتد ومقتر
وما كثير يثبت بعضها كما هو مبين في محله لزوال التنوين الما منع من ثبوت الياء
وصلا فان تعرف الاسم بأل كالداعي والمهتدي جاز اثبات الياء وحذفها وصلا ووقفا
مع الرفع والجر اما في النصب فلا تحذف الياء بحال سواء كان الاسم معرفا أو منونا
نحو يومئذ يتبعون الداعي وداعيا الله باذنه بخفة الفتحة وأما لام الافعال
المضارعة من ذوات الواو فثابتة خطا كقوله تعالى نحو له ما يشاء وان حذفت